تفسير إبن كثير

بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ

وقوله : (بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه) هذا إخبار عن تعنت الكفار وإلحادهم ، واختلافهم فيما يصفون به القرآن ، وحيرتهم فيه ، وضلالهم عنه . فتارة يجعلونه سحرا ، وتارة يجعلونه شعرا ، وتارة يجعلونه أضغاث أحلام ، وتارة يجعلونه مفترى ، كما قال : (انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا) [الإسراء : 48 ، والفرقان : 9] .وقوله : (فليأتنا بآية كما أرسل الأولون) : يعنون ناقة صالح ، وآيات موسى وعيسى . وقد قال االله تعالى : (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها) [الآية] [الإسراء : 59]